

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٤٦-٢٥) | يوم

١٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00 حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للعاشر من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ من الهجرة. درسنا في تفسير الجلالين. السورة التي بين ايدينا سورة - 00:00:20

آل عمران وقف بنا الحديث عند الآية الثانية والخمسين. للسورة قول الله سبحانه وتعالى فلما احس عيسى منهم الكفر هذه الآية مرتبطة بما قبلها وهي قول الله سبحانه وتعالى وجئتكم وجئتكم باية من ربى - 00:00:40

وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. هذى في رسالة عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل وتقرير توحيد الالهية والربوبية وبيان يعني دعوته رسالته. قال ان الله ربى وربكم فاعبودوه. هذا صراط مستقيم. يعني اني ارسلت - 00:01:10

بهذه الدعوة ان الله الواحد المنفرد بالالهية المتصادف بالكون هو رب وهو ربك. خالقى ومدبري ومتصرفى مالكى هو ربى الله سبحانه وتعالى. المربيين وهو ربكم الخالق لكم الرازق لكم. فاعبودوه لا تبعدون غيره ولا تتخذونى لها من دونه. هذا صراط - 00:01:40

اي هذا المنهج الذي ادعوا اليه هو الصراط المستقيم. ولكن اليهود لم يطعوه ولم يتقبل منه بل حاربوه وحاولوا قتله. واتهموه بأنه ساحر وما جاء به سحر. قالوا هذا سحر مبين. لما - 00:02:10

جاءهم قالوا هذا سحر مبين. فلما احس عيسى منهم الكفر. قال المؤلف هنا فلما احس اي علم عيسى منهم الكفر يعني اتضحت له انهم كفروا به وردوا رسالته احس بمعنى علم. سمي العلم احساسا لانه يحس بالحواس. في قوله - 00:02:30

بسورة مريم وكم اهلكنا قبلهم من قرن؟ هل قبل وكم اهلكنا قبلهم من قرنين؟ هل تحس يوم الاصد هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا؟ تحس يعني تبصر. او تسمع الامر يكزا اي صوتا خفيا - 00:03:00

الاحساس يكون بالبصر ويكون بالسمع ويكون بالقلب وغير ذلك هنا قال فلما احس اي علم علم يقينا انهم كفروا برسالته ولن يقبلوها منه قال هنا قال احس عيسى منهم الكفر. قال وارادوا قتله ايضا. كما كما في ايات اخرى انهم حاولوا قتله - 00:03:20

لقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وقولهم انا قاتلنا المسيح عيسى ابن مريم طيب قال فلما حس عيسى منهم الكفر قال من انصاري؟ الى الله قال من انصاري؟ خاطب المؤمنين الذين امنوا به برسالته. قال من انصاري ينصرني واعوانى حول - 00:03:50

فهؤلاء الذين يريدون قتلي بل انصاري الى الله. انصاري يعني من ينصرني ويعينني عليه الى الله. طيب كيف ينصرونه الى الله؟ هنا اشكال. يعني من انصاري من عدوي من يريد قتلي لكن ينصرني الى الله هنا اشكال. ولذلك العلماء - 00:04:20

ذكروا في تفسير هنا كلمة انصاري الى الله يعني اعوانى الى الله قال من انصاري الى الله اي من انصاري واعوانى ذاهبا الى الله. ذاهبا الى الله. يعني هذا يعني توجيه الآية يكون متعلقا بشيء محدود حتى يتنااسب فعل - 00:04:50

يتنااسب حرف الجر الذي يتعدى لأن الانصار ما يتعدى بهلال. ما تقول اه تقول نصرني الى فلان. تقول نصرني نصرني من هنا فلما كان

هذا الفعل لا يتعدب الى قدر له ما يتناسب معه بشيء محدود - 00:05:20

من انصاري اي من اعوانى ذاهبا الى الله يعني انا اذهب الى الله وادعو الى الله والى شريعته فمن ينصرني وانا ذاهب الى دعوته. الى الله لانصر دينه طيب ولذلك يعني عندنا الان الفعل هذا الحرف الجر اذا لم يتناسب مع الفعل - 00:05:40

او مع المصدر او مع الاسماء العلماء لهم طريقتان الطريقة الاولى ان يبدأ الحرف مكان حرف. ويمشي او يؤول الفعل هذا او المصدر او او يقدر بمضارف. هنا المؤلف قدر مضارف. وهذا هو يعني الارجح في اقوال العلماء لان بعضهم يبدل - 00:06:10

الحرف مكان حرف. يقول من اصال الى الله اي من اصالي مع الله. يعني الله ينصرني وانتم تنصروني مع الله. هذا ماشي. لكن الحرف بحرف هذا الذي ضعفه بعض اهل العلم. فعندنا طريقان في مثل هذه الاشياء مثل قوله تعالى - 00:06:40

لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجك. كيف سؤالي الانعاج؟ قالوا لا. سؤال نعجتك مع نعاج او هذا حرف بدل حرف. او نقول لقد ظلمك بضم نعجته الى نعاجك. فيبقى الحظ. وهذا يسمونه تظمين. التظمين - 00:07:00

اولى وهذا رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية تظمين في الافعال وارد في اللغة. واما جاء الحظ مكان حرف هو اللي فيه اشكال المؤلف هنا ظما هنا ظما السيوطي رحمه الله ظما قال من انصاري ذاهبا - 00:07:20

الى الله يعني من يعيني وانا ادعو الى الله فيبقى حرف الاله كما كان. مثل ما ذكرنا بسؤال نعجته الى نعاجك اي بضم النعل. وفي قوله تعالى ايضا ونصرناه من القوم. كيف نصرناه من القوم - 00:07:40

في قصة نوح في سورة الانبياء. ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا كيف نصره من القوم؟ قال معنى نصرناه اين الدينار؟ نجينا من الظالمين من القوم الظالمين. هذه قاعدة معروفة - 00:08:00

عند المحسنين اتكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية واتكلم عنها بعض المفسرين هل الحرف يبدأ بمكان حرف؟ والا يبقى بحرف ويضمن الفعل. طيب. قال هنا من انصار الى الله لانصر دينه؟ قال الحواريون نعم - 00:08:20

انصار الله اي اعوان دينه. شف حتى الان ما زال في تفسير الانصار بمعنى الاعوان وهذا الصحيح انصار دينه. من هم الحواريون؟ هم الامن. من امن بعيسى وبرسالته. والله اوحى اليه واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي. كيف اوحى اليهم؟ هم انبية ولا لا؟ لا ليسوا انبية - 00:08:40

كيف يتم وحي وهم ليسوا انبية؟ يعني هم ليسوا انبية هم يعني انصار واعوان مثل الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة ما اتهم الوحي. فهو لاء كيف يقول الله عز وجل واذ اوحيت الى الحواريين؟ نقول - 00:09:10

على انواع الوحي الذي هو وحي الرسالة وننزل مثلا جبريل او كلام الله من وراء هذا خاص بالانبياء. خاص بالانبياء. اما الوحي على اطلاقه قد يكون في الانبياء وفي غيره. مثل الله عز وجل اوحى الى امي - 00:09:30

موسى واحينا الى ام موسى ان ارظعيها. الله اوحى الى الارض لان ربك اوحى اليه. واحى في كل سماء امره فالوحي مطلقا غير الوحي الخاص. حتى الشياطين يوحى بعضهم الى بعض. شياطين يوحى بعضهم - 00:09:50

الوحي انواع الاصل الذي يستعمله القرآن ضواحي الشريعة واحينا انا واحينا اليك ثم اوحينا الى نوح هذا وحي الشريعة. في زكريا قال الله عز وجل عنه فخرج على قومه فاوحى اليه. فاوحى اليهم. هذا ليس وحي لسانه. اوحى اليهم يعني بلغهم - 00:10:10

ولذلك قالوا الوحي هنا معناه الاشارة. زكريا لم لا يتكلم معهم. فلما اعطاه الاية انه لا يتكلم معهم اوحى اليهم بالرمز. ان سبحوا بكرة وعشيا. اوحى اليهم بالرمز. طيب هذا - 00:10:40

تكون علاقتك مع رب العالمين ما يحييك الله ابدا نبي خاصة بالانبياء. الوحي من الله لا يوحى الله عز وجل. الا للانبياء. اما الوحي العام الذي ليس هو الوحي الذي في الرسالة والنبوة والدين. هذا يوحى الله اليه. مثل - 00:11:00

ما اوحى الى النحل الهم هذا في شروط يكون علاقتك متينة برب العالمين عشان يلهمك الشيء هذا ما تدري انت يعني ممكن يلهمك الله وانت لا تدري يعني ما نستطيع ان نقول مثلا فلان يلهمه الله او يوحى اليه من الناس الا اذا اذا اخبرنا الله - 00:11:30

النحل ما حد يدري ان ان الله اوحى اليهم الا لما جائنا الخبر وموسى ام موسى ما ندري حتى جاءنا خبر لو جاءك واحد وقال لك امرأة

عمران او حى الله اليها؟ هل تستطيع ان تقول نعم او حى اليها وانت ما تدرى؟ ما عندنا خبر - 00:11:50

فالانسان الان موجود في وقت الحاضر يأتي يقول والله انا او حى الله الي والهمني ان اتعبد وان اقوم. يمكن اروح اليه الشيطان فعموما عندنا وحي شرعي عندنا وحي عام. الوحى العام واسع. الشياطين يوحى بعضهم الى بعض - 00:12:10

شياطين الانس والجن. شيطان جن يوحى الى شيطان انس. يوحى هذا مانع ما له علاقة به. هذا وحي عام. والنحل او حى الله اليها وغيره طيب وحي عام. يعني الهمهم الله. ايوا - 00:12:30

حيث الحواريين اي الهمتهم بان يؤمنوا بك. قالوا امنا وشهاد باننا مسلمون. اي نعم. طيب الحواري من هم؟ هم الاصفباء من من المؤمنين ايضا. يعني عيسى قد يكون عدد كبير امن به - 00:12:50

لكن من هم الخلاصة الذين امنوا به؟ الحواريون هم الاصفباء. اصفياء عيسى المقربين. ولذلك النبي صلى يقول ان لكلنبي حواري. وحواريني انا من هذه الامة الظبيه ابن العوام. اه الحواري الذي - 00:13:10

اختاره واخرسه له. النبي صلى الله عليه وسلم اختار الظبيه ان يكون حواريا. يعني مقربا اليه. مثل ما انه اختار عبيدة امينا لهذه الامة واختار ابا بكر صديقا لهذه الامة. وعمر فاروق الظبيه حواري - 00:13:30

حوالى النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا الحواريون هم اصفياء عيسى. اول من امن به. قال المؤلفون وكانوا اثني عشر رجلا لا ندري العدد قد يكون اثني عشر قد يكون اكثرا طيب يقول - 00:13:50

كلمة الحواري اصلها مأخوذة من الحور. والحور هو البياض. حور عين في وصف نساء الجنة. يعني يعني حوراء والحوراء هي البيضاء والعين جمع عينان والعيناء واسعة العينين. طيب الحوت قال للبياض الخالص هذا هو اصل كلمة الحور. لكن لماذا سموا هم حواريين؟ لأنهم اخلصوا. لأن - 00:14:10

اخلصوا الطاعة له والتزام فسموا حواريين من الخلوص من الخلوص لان الابيض يكون خالصا من كل الشوائب. وقيل هنا قال المؤلف وقيل كانوا قصارين. يحول الثياب يعني يشتغلون بالثياب. الذي يعمل بالثياب. فكانوا يعني يحورون الثياب اي يبيضون الثياب - 00:14:40

كانوا يعملون في الثياب وخياطة الثياب ونسجها ونحوها وامنوا به طيب هذا معنى الحواريين كلمة الحواريين الحواريين طيب قال الحواريون نحن انصار الله امنا امنا اي صدقنا امنا صدقنا بما جاء - 00:15:10

اما جاء به عيسى امنا بالله وشهاد يا عيسى باننا بانا مسلمون بان مسلمون اي صدقن بما جاءنا عن الله وصدقنا بالله وحده وبوحدانيته وربوبيته وشهاد باننا بانا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول - 00:15:40

من تمام كلام الحواريين. ربنا امنا ربنا هذا اسلوب نداء. تقدير يا ربنا لكن تحذف الياء جواز يجوز ان تقول يا رب وتقول ربى ربى هب لي او تقول يا رب هبني كلنا جاهزين. ربنا - 00:16:10

اما باما انزلت امنا بما انزلت. شف هذا طريقة الدعاء. الدعاء يعني اذا اراد الانسان ان يعني يكون دعاءه قريب من الاجابة يتخذ طرق واساليب منها هو التقرب الى الله بالاعمال الصالحة. مثل اصحاب الغار لما اطبقت عليهم الصخرة - 00:16:30

تقربوا الى الله. كل يقول بما عنده من عمل. فقال احدهم انه كان لي ابوان الى اخره. واحد قال انه كان ابنة عم طلبت منها فامتنعت المت بها الحاجة فجاءت لي - 00:17:00

وهكذا معروفة. الذين دعوا بصالح اعمالهم فانفرجت الصدر. الانسان يدعو بصالح اعماله جائز يد التوسل باسماء الله الحسنى. التوسل باسماء الله الحسنى. هنا ماذا؟ قالوا ربنا امنا هذا توسل بالعمل الصالح. امنا وشهاد باننا بانا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت. التوسل باعمال صالحة - 00:17:20

اما باما انزلت المراد بالانزال هنا ان بما انزلت قال المؤلف اي الانجيل. لانهم يتحدثون عن واقع. وهم اتباع عيسى ويمكن ان يجوز ان تقول بما انزلت يعني انزله الكتب السابقة جائز. انزل التوراة وانزل الزبور وانزل الكتب السابقة واللائحة - 00:17:50

اما باما انزلت واتبعنا الرسول. لكن الذي يرجح ان المراد بالانزال هنا الانجيل سياق. لانه قال بعد اتبعنا الرسول يعني اتبعوا من؟ اتبعوا

عيسي. فاكتبنا مع الشاهدين. هذا دعاؤه. هم توسلوا بالأشياء - 00:18:10

هذا كلها لغرض ماذا؟ ان يكتبوا في زمرة الشاهدين. اكتبنا مع الشاهدين. قال المؤلف الشاهدين لك بالوحدانية. الذين يشهدون لله بالوحدانية ولرسوله بالصدق. هذا تفسير وتفسير اخر ان المراد بالشاهدين هم الانبياء. الذين يشهدون على اقوامهم. وجيء بالنبيين والشهداء الشهداء يشهدون - 00:18:30

ايضا قال سبحانه وتعالى وجعلنا بك شهيدا على هؤلاء الشهداء قد يكونوا بدأ الانبياء او شهداء المؤمنون على على الامم الماضية شهداء يعني امة محمد تشهد على الامم تشهد للانبياء والرسل السابقين. في حديث آآ معروف في حديث طويل حديث - 00:19:00

قال من يشهد لكم؟ قال امة محمد تشهد لنا انا بلغنا الرسالة. نوح هود صالح طيب عموما فاكتبنا مع الشاهدين. قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني انتهى دعاء هؤلاء وانتهى طلبه. قال - 00:19:30

الله سبحانه وتعالى ومكروا اي اليهود. كفاربني اسرائيل. مكروا عيسي مكره كيف مكره؟ حاولوا قتله غيلة. وكان جالسا مع اصحابه. فاحاطوا بما به يعني يدخل عليه ويقتله. طيب قال ومكروا اي دبروا المكر - 00:19:50

هو التدبير بالحيل مكروا في قتله حتى قالوا انهم وكلوا شخصا يقتله. فارسلوه عيسي لما علم انه قد احاطوا بمكانه وان مراد قتله قال لاصحابه من القى عليه شهبي ويقتل وله الجنة - 00:20:20

لان الله اوحى اليه انه سيرفعه. وقال احدهم نعم انا. فالقى عيسي الشبه عليه فرفع عيسي من السماء. فدخلوا فراؤوا هذا فاذا هو شبه عيسي. فقتلوا شبه لهم. ما قتلوا لكن شبه له - 00:20:50

هذا وجه والوجه الثاني الذي ذكره المؤلف هنا انهم ارسلوا احدهم ليدخل على عيسي فيقتله فالقى الله فلما دخل ما وجد عيسي ورجع يخبرهم قال ترى عيسي مو موجود عشان يبحثون عنه فلما رجع فاذا هو شفى عيسي - 00:21:10

اذا هو عيسي فقتلوا صاحبه ظنوا انه عيسي لان الله القى الشبه عليه قال المؤلف هنا قال ومكروا اي اذ وكلوا به من يقتله. غيلة يعني خداعا ومكر الله مكر الله به. مكر الله بهم بان القى شبه عيسي على من قصد قتله فقتلوا - 00:21:30

ومكروا ومكر الله. والله خير الماكرين. ومكر الله ان يوقعهم فيما ارادوا الله يعني المكر عندنا والكيد كذلك كدنا لي يوسف واكيد كيدا والله يكيد ويمكر وايضا يستهزئ بما يستهزئ به وينسى من ينساه. هذه الصفات لا - 00:22:00

على الله فهكذا نقول الله ماكر. الله يكيد. لا وانما نقول في مقابل الشيء. مقابل الشيء. الذي بالله وبأولياءه يمكر الله به. الذي يستهزئ بالله وبرسله الله يستهزأ به. وانا اقول الله يستهزئ هكذا - 00:22:30

هذا الصفات يتبتها في مقابل الشيء. هنا ومكروا ومكر الله. نهم والله مكر الله بهم بان القى الشبه على على القى شبه عيسي على هذا الرجل الذي اراد قتل عيسي - 00:22:50

ورفع الله عيسي الى السماء كما سينأني. والله خير الماكرين اي اقدرهم واعلمهم بذلك. الله اقدر واعلم من هؤلاء طيب قال الله سبحانه وتعالى بعدها اذ قال الله شف ما اتي بالواو - 00:23:10

ما قال واذ قال لانها جملة ليست معطوفة. الان الكلام انتهى خلاص مكروا. وجاء جاء كلام جديد واذ قال هنا اذ قال الله يا عيسي اذ هذه ظرفية ظرف زمان اذ للماضي واذا بالحال او الاستقبال. قل جئتكم اذا الشمس طالعة حال او تقول - 00:23:30

اتيك اذا طلعت الشمس. يعني استقبال. اما اذا هاي الماضية. اذ اذا جئتكم اذا الشمس هذا ماضي فاذ استعمل الماضي طيب هنا ما معناها؟ نقول زمانى ظرف زمان. يعني اذ بمعنى وقت او زمن. ولذلك لا بد ان تقدر او لابد ان تكون متعلق - 00:24:00

بالفعل فنقول واذكر اذ واذكر يا محمد ايها المخاطب او يا من يصلح لنا الخطاب اذكر حين قال الله يا عيسي اذكر لي اصحابك واذكر للناس اذ قال اذ قال الله - 00:24:30

يا عيسي اني يا عيسي اني متوفيك. هنا متوفيك. ما معنى الوفاة هنا؟ هل الموت ولا غير الموت طيب الوفاة نفس الشيء لها استعمالات لوفاة الاصطلاح الموت الوفاة اذا قيل فلان توفي معناه مات. هذا مصطلح شرعي معروف. استعمله القرآن - 00:24:50

الوفاة معنى الموت. زين؟ وتطلق الوفاة على الموت. الموتة الصغرى وهي النوم. الله يتوفى الانفس اين اموت؟ وقال وهو الذي يتوفاكم بالليل. ويعلم ما جرحتم بالنهار. زين؟ وانت تقول يعني - 00:25:20

عند الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا ما مت هذه يسموها النوم الموت صغرى طيب هنا اذ قال الله يا عيسى اني متوفاكم يعني قابضها وليس قابض الموت وانما قبضه يفسره الذي بعده ماذا؟ ورافعه - 00:25:40

يعني قابضك ورافعك. الى قال ومطهرك طيب قال ورافعك الي ومطهرك طيب هذه هي فيها خلاف. بعضهم قال ان الله توفي عيسى. الصحيح ما انهم امت. والقول الصحيح الذي رجحه ابن كثير في تفسيره ان - 00:26:00

الوفاة هنا هي النوم. ان الله القى عليه النوم ثم رفعه الى السماء. وهو نائم. وهذا ايسر من يعني يعطى مثل هذه يرفعه الله من السماء وهو نائم. هنا اذ قال الله يا عيسى اني متوفاكم يعني - 00:26:30

منيكم النوم. وقابضك ورافعك الي من الدنيا. من غير موت. ولذلك جاء في هذه الصحيفة انه ينزل في اخر اخر الزمان هو من علامات الساعة الكبرى نزول عيسى من علامات الساعة الكبرى - 00:26:50

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. وقال الله عز وجل وانه لعلم للساعة يعني عالمة على الساعة من علامات الساعة ينزل في اخر الزمان وهو الذي يقتل الدجال. ويقتل الخنزير. ويكسر - 00:27:10

يقيم شريعة محمد. ويجتمع الناس حوله. يقيم في الارض ثم يموت بعد ذلك قال هنا ارافعك الي مطهرك مطهرك اي مهارة التقديس والابعاد عن الشيء. مطهرك من الذين كفروا. يعني حتى لا يمسه الذين كفروا - 00:27:30

ولا يؤذونك. وجعل الذين اتبعوك الذين صدقا عيسى وامنوا به تصدقوا بنبوته من المسلمين والنصارى فوق الذين كفروا بك. وهم اليهود يعلونهم بالحجۃ والسيف يعني هذه يعني قاعدة شرعية. ان اولیاء الله لهم العلو في الارض. ولهم التمکین - 00:28:00

وان اصابهم ما اصابهم. وان اصابهم في زمن اضطهاد وتعذيب وايذاء. لكن العلو لهم مهما كان. وقد يكون علوهم بالسيف. قد يكون علوهم بالحجۃ والبرهان. فما مكان يعني تتعجب من اصحاب الاخدود يلقون في النار تحت الارض يحفر لهم اخاديد في الارض ويلقون في النار ويقول الله لهم - 00:28:30

ذلك هو الفوز الكبير. وين فوز هو فوز حقيقة. لكن الناس لا قد لا يدری الناس. ولذلك العجيب في لما تتدبر تتدبر تتأمل سورة البروج. الله سماها سورة البروج. البروج في اعلى السماء. وهؤلاء في - 00:29:00

كيف يقسم الله بالسماء ذات البروج بمعنى انهم في علو مهما اضطهدوا وعذبوا هم هم في علوم شف قال هنا ولذلك سورة البروج لو تتأملها فيها عجائب عجائب سبحان الله العظيم - 00:29:20

يشوف يعني وهم على ما يفعلون المؤمنين شهود والله على كل شيء شهيد وشاهد ومشهود امر مكشوف امام الناس وتعذيب ومع ذلك رفع الله مقامه. ما في ما في سورة في القرآن الكريم ولا اية تقول ذلك الفوز الكبير - 00:29:40

الا في سورة لهؤلاء المعندين. طيب قال هنا ومطهركم الذين كفروا الذين تبعوك فوق الذين كفروا. فوق الذين كفروا. بالحجۃ والسیر. الى يوم القيمة. الى يوم القيمة. فاهل الحق لا يزال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصور. لا بد تنتصر. طيب - 00:30:00

قال الى يوم القيمة ثم الى مرجعكم اي العودة الى الله والرجوع الى الله والمصير اليه يوم القيمة فاحكم بينكم الرجوع واحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. من امر الدين هو اختلاف. هؤلاء قبلوا الدين وهؤلاء ردوا الدين وهؤلاء - 00:30:30

قال سحر وهؤلاء قالوا حق اختلفوا. قال فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا قال بالقتل والسب والجزية ونحو ذلك. عذابا شديدا في الدنيا والاخرة بالنار يوم الآخر لهم النار. لماذا؟ لأنهم كفروا. كفروا بالله وبرسله. قال وما لهم من ناصرين - 00:30:50

في الدنيا ولا في الاخرة ما احد ينصرك من ناصرين مانعين منهم. اذا سلط الله عليهم ما احد يستطيع ان ينصرهم. قالوا اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجرهم. هذه هي قرأتان يا شيخ. نعم - 00:31:20

ما هي؟ عجيب ايه حفص عن عاصم يقرأ فيوفيه والجمهور كلهم يقرأون بالنون هذه مرة انا كنت مشرف على الطلاب بحثوا في آلة مفردات التي انفرد بها عن الجمهور. كان من ضمن هذا. ايه. وغيرها مثل الله اعلم حيث يجعل - 00:31:40 رسالته او رسالته هذه حفص فقط وأشياء كثيرة عن حفص انفرد بها عن بقية القراء وهنا هذى من مفردات حفص. حفص عن عاصم. ويوفيه بالباء. والقراء كلهم يقرأون بالنون فنوفيهم اجورهم والنون ابلغ هذا يسميه التفات النون قال واما الذين امنوا وعملوا - 00:32:10

الصالحات امنوا ليسوا موجودين. اما الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم التفت قال فنوفيهم. اي نعم هذا يسمونه التفات والالتفات ابلغ كأنه يعني يحتفي بهم اقوى قال فنوفهم فيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين. قال المؤلف لا يحب الظالمين اي لا يعاقبهم. لا يعاقبهم. شرایك يا - 00:32:40

صحيح؟ لا يعاقبهم؟ ولا فيها تأويل؟ ها ايوة هم اولها. لا لقينا جمب. ايوة العقاب العقاب لاتين العقاب نتيجة. عندنا محبة وعندنا بغض. لما يقول والله يحب الصابرين محبة. لما يقول - 00:33:10

والله لا يحب الظالمين بغضه. بغض ومحبة هو لا يريد ان يثبت البغض والمحبة لان من صفات البشر من صفات شفت صفات قالوا ليش؟ قال الله كيف يحبه؟ الله ما يحبه. ليش ما يحب؟ قال لان المحبة شعور ميل القلب لهذا - 00:33:40

شخص اما تحب فلان يميل قلبك اليه. كيف نصف الله بهذا الشيء؟ اي ما يليق اننا نصف الله عز وجل. طيب نحن نأتي اليهم نقول لهم هناك صفات كثيرة لله. فانت تثبت شيء تنفي شيء ليش؟ ما وجه التفريق؟ هم الان لو نسألهم نقول لهم - 00:34:10

الله يسمع قالوا نعم يسمع طيب والبشر اسمع ليش انت اثبت السمع لله؟ الله البشر يسمع المخلوق يسمع والله والخالق ليش فرق؟ قلت لما جيت عند المحبة قلت لا. لما جيت عند البخت قلت لا لما جيت عند السمع والبصر قلت الله يبصر. فانت - 00:34:30

ما تنفي الجميع عشان تزه الله عن صفة المخلوق. ونحن معك. ما دام المخلوق هذا يسمع ويبصر ويحب ويبغض وانت تقول انا اريد ان ازه الله عن ذلك نزه عن كل شيء. تنفي عنه جميع الصفات. لا واكبر من هذا - 00:34:50

الكلام الى اكبر نقول ان هذا المخلوق حي ولا ميت؟ يقول لك لا حي. والله الله حي. اذا تنفي عن الله الحياة او كذلك الوجود تقول هل هذا المخلوق هذا موجود ولا لا؟ يقول لك ايه موجود طيب كيف تصف هذا المخلوق موجود؟ والله - 00:35:10

موجود انت تثبت لله الوجود؟ قال نعم اثبت لله الوجود. انا اعبد الها موجودا. طيب يا اما تثبت الوجود لله او تقول غير موجود الله. وتثبت اذا تعبد الها غير موجود. وهذا يدل على يعني على على سخافة عقلك. كيف تعبد الله غير موجود؟ ما احد يعبد شي - 00:35:30

شف هذى القاعدة تكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية في عدد مؤلفاته قاعدة ماذا قاعدة اثبات الصفات من يثبت الصفات لله ينبغي يجب عليه ان يثبتته كله. فالقول في البعض القول في الجميع. فانت اذا قلت الله لا - 00:35:50

خلاص لا يوجد ولا بحي وليس كذا وليس سمعيا وليس مصيره. والا تثبت له ما اثبتته نفسه. احنا ما نقول الكذبة لله كل شيء لا يثبت ما اثبتته الله لنفسه او رسوله. لما يقول الله عز وجل في كتابه والله يحب الصابرين. والله يحب المحسنين. تقول لا الله ما يحب - 00:36:10

او تؤولها تقول يحب يعني يثيب. ويبغض يعني يعاقب. او يعني لا لا يصلح مثل هذا الكلام. شف هنا قال والله لا يحب الظالمين اي يعاقبهم. نقول يعاقبهم هذى نتيجة. وليس - 00:36:30

تفسير للإله الله لا يحب يعني يبغى وادابغض عاقبه. او لا يعاقب. اي نعم. قال روي ان الله الله تعالى ارسل اليه سحابة اي عيسى فرفعته فتعلقت به امه مريم تعلقت به امه بكت - 00:36:50

فقال لها ان القيامة تجمعنا. وكان ذلك ليلة القدر. ببيت المقدس وله ثلاث ثلاثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين طيب هنا تعليق يقول هذا لم يأتي بحديث صحيح. برواية ما في سند. وانما هو من الروايات الاسرائيلية - 00:37:10

روايات اسرائيلية اذا كانت لا تتوافق مع شرعنينا زين لا نقبلها اذا روايات اسرائيلية تتوافق شرعنينا قبلها. قبلها. لما جاء الرجل الحبر

من اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله إن الله - 00:37:40

السماءات على أصبعه والاراضين على أصبعه والشجر على أصله. والماء على أصبع إلى آخر الحديث ظهر النبي صلى الله عليه وسلم من كلامه وقبله. يقول هذه رواية مقبولة لأنها تتوافق شرعاً. لما تأتي رواية لا تتوافق شرعاً. نردها على طول - 00:38:00
مثل اتهام اليهود ببعض الانبياء اتهموا داود واتهموا لوطا واتهموا كذا فلما نقبل نحاف هنا من الروايات التي ليس ورائها فائدة ولا نستطيع ان نقول تخالف او تتوافق. قصة ابن مريم - 00:38:20

بي وبكت ما ندرى الله اعلم. لكن ما دام ما لها سند ما لنا حاجة فيها. ما لنا حاجة لا القرآن قررها ذكرها ولا شيء فبتبع عنه. الاولى الا نتعرض لها. تركها اولى. طيب شف بعدها قال وروى الشیخان يعني البخاري ومسلم - 00:38:40
شف عطاك السندا ان. حديث انه ينزل قرب الساعة. هذا صاحب ثابت صحيح. وانه من علامات الساعة الكبرى. ويحكم بشرعية نبينا ويقتل الدجال والخنزير ويكتب الصليب ويوضع الجزية. هذا الحديث ثابت البخاري ومسلم - 00:39:00

وفي حديث مسلم اي رواية مسلم انه يمكن سبع سنين وهذا وارد في مسلم وفي حديث عند أبي داود الطيارسي اربعين سنة يمكن ويتوفى يعني يموت ويصل إلى عليه. لكن رواية أبي داود هذه صحيحة. صحيحة رواية ابن داود الطيارسي انه يمكن - 00:39:20

اربعين سنة صحيحة لكن كيف نجمع بين رواية مسلم سبع سنوات؟ وهذا اربعين كيف نجمع؟ نقول لعل المراد اربعين انه مكتوب في الأرض منذ ولادته. لانه رفع وعمره ثلاثة وثلاثين. ثلاثة وثلاثين ها؟ نظيف السبع التي نزل بعدها. تصبح اربعة - 00:39:50
هذا احسن ان نقول انه مكتوب بعدما نزل. لأن رواية مسلم اقوى. انه في مكة سبع سنوات. طيب قال بعد ما ساق الله لنا يعني قصة عيسى وما جرى له قال ذلك اي المذكور - 00:40:10

من امر عيسى ما ذكرناه لك من امر عيسى ذلك نتلوه اي نقصه عليك من؟ محمد صلى الله عليه وسلم وامة محمد تستمع. زين؟ وتقرأ. ذلك من ذلك نتلوه عليك من الآيات - 00:40:30

اي نعم من الآيات قال حال من الهاء نتلوه اي من الآيات اي حال هذا المتن من الآيات قالوا عامله ما في ذلك. قال ذلك يعني الاشارة من معنى الاشارة اي اشروا - 00:40:50

تقدير فعل تقدر فعل حتى يكون عامل اشير يشير اه يعني يشير إلى ما اتلوه عليكم حال كونه من الآيات. والذكر الحكيم القرآن. يقول نتال عليه - 00:41:10

هذه الآيات اللي تسمعها الان وهي قصة عيسى زين؟ ونتلو عليك القرآن الكريم. ايضاً كله متلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم. سمي القرآن الذكر الحكيم. لماذا؟ لانه حكم. ولانه حاكم على الكتب كلها. قال ثم قال الان - 00:41:30

يبدأ بيان كيفية الرد على الشبهات على الشبهات النصارى يقولون يعني طوائف النصارى طائفة تقول ان عيسى هو الله. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وطائفة تقول - 00:41:50

ان عيسى ثالث ثلاثة يعني هو الله ومريم الله والرب الله. او يقولون هو الله روح القدس جبريل الله والرب الله. فاختلقو فيما بينهم. فالله اراد ان يثبت لهم ان عيسى - 00:42:10

ليس ابنا لله وليس هو الله. حتى بعضهم قال وقالت النصارى المسيح ابن الله. طائفة تقول ابن وطائفة تقول هو الله والطائفة تقول هو ثالث ثلاثة. فكلها باطلة. عيسى نبي من الانبياء ورسول - 00:42:30

وخلق من مخلوق كما يخلق غيره. فهم قالوا لا اين ابوه؟ كيف يخلق من غير اب؟ ما يمكنهم كذا مستحيل مستحيل يأتي شخص امه تحمل من غير ذكر من غير اب. كيف جاء عيسى؟ يا اما يكون ابن الله او هو الله - 00:42:50

فالله رد عليهم قال سبحانه وتعالى ان مثل عيسى يعني شأنه الغريب الذي انتم تستغربونه عند الله كمثل ادم. ادم لماذا لا تقولون فيه انه الله؟ من اين اتى؟ لا ام ولا اب. يعني هو اشد ادم. يعني اذا - 00:43:10

تريدون ان ان تضعوا الالوهية في عيسى؟ اضعوها في ادم. اولى. ادم لا ام ولا اب. ولا ضعوها في في اه امنا حواء لأنها خلقت بلا اب

خلقت بلا ام خلقت من ادم - 00:43:30

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. كشأنه خلقه يعني كشأنه في خلق من غير اب زين؟ هذا تشبيهه تشبيه الغريب بالاغرب. يشبه انتم تستغرون عيسى فيما هو اغرب يكون اقطع للخصم واقع في النفس. خلقه من تراب. خلق من؟ خلق ادم من تراب. انتم الان تستغرون؟ هذا ادم. خلقه - 00:43:50

والله مثل ما انه خلق الله ادم من تراب خلق عيسى من غير اب. طيب خلقه من تراب ثم قال له كن كن بشرا فيكون. اي فكان. وكذلك عيسى. قال له بكلمته هو كلمة الله. قال وكن فكان - 00:44:20

اسأل الله جبريل نفح في جيبها او في درعها ذهبت النفخة في فرجها فحملت بقدرة الله عز وجل. انتم الان انتم تعترضون على قدرة الله. الله قادر. هؤلاء الذين يتهمون عيسى بان - 00:44:40

انه رب او بانه ابن الله او نحو ذلك. نصاري الان النصاري الان الذين الله سبحانه وتعالى يسمع القرآن ماذا يقول؟ يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. فقد كفر. وقال وقال - 00:45:00

المسيح يا بني اعبدوا الله ربى انه من يشرك بالله فقد حرم الله على الجنة واماواه النار. زين؟ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وفي ايضا اه في لما قال وقال المسيح وقالت النصاري المسيح ابن الله قالوا يضاهئون الذين كفروا من قبل زين - 00:45:20

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع بي يهودي الى قيام الساعة. لا يسمع ييهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار. فالذين موجودين يسمعون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويعرفونه ثم يكفرون به الى نار جهنم الا ان يؤمنوا بهذا الدين ان الدين عند الله - 00:45:40

اسمع ما في غيره. لا يقبل عند الله. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل. ما في الا الاسلام. تدخل في الاسلام لا تدخل في الاسلام الى جهنم. طيب. طيب قال خلقه من تراب ثم قال لكم فيكون - 00:46:00

الحق من ربك. يقول الحق من ربك هذه جملة خبرية مبتدأ محذوف هذا الذي نذكره او هذا الشيء هو الحق من ربك. او امر عيسى هو الحق من ربك. فلا تكن يا محمد - 00:46:20

او من يخاطب بهذا الخطاب لا تكن للممترفين الشاكين فيه. هذا هو الحق في عيسى. ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمتررون. قول الحق. طيب. ثم قال سبحانه وتعالى فمن - 00:46:40

فيه اي جادلك من النصاري لان النصاري نصارى نجران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الوفود في السنة التاسعة في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ارسلوا وفدا. ارسلوا وفدا الى - 00:47:00

النبي صلى الله عليه وسلم في في المدينة. فجاءوا الى النبي يجادلونه في عيسى. يقولون عيسى هو الله. وقالوا عيسى ابن الله وبدأوا يغلون في عيسى. فبينوا وبين لهم قال لا تكن يا محمد من الممترفين فمن حاجك به منهم؟ حاجك من النصاري فيه من بعد ما جاءك من العلم - 00:47:20

بيعمل ايه؟ فقل تعالوا فقل لهم تعالوا. تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءهم. ونسائنا ونساءهم وانفسنا وانفسكم. فنجمعهم جميعا في مكان واحد ثم نبتهل بالدعاء. ابتهال هنا المراد به الدعاء على يدعوه - 00:47:40

يدعو على الكاذب منها يعني يجتمعون اطراف في تنازع الان بين وفدى نصاري وبين صلى الله عليه وسلم. النبي يعطيهم حقيقة عيسى وهم يقولون لا. فقال نجتمع احنا واياكم في مكان واحد وندعو على الكاذب منا. ونقول - 00:48:00

لعنة الله على الكاذبين. فان كنتم على حق انتم فتصيبنا اللعنة. او نحن على حق وتصيبكم اللعنة. هذا نسميه ابتهال مباهله. تسمى المباهله وقعت للنصاري هنا وووقدت اليهود في سورة البقرة. اليهود في سورة البقرة - 00:48:20

قال ان كنتم اه قوله تعالى ولا يتمنونه ابدا في الاية اللي قبلها ولا كنتم اولياء الله. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا ولا ولن يتمنوا ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم - 00:48:40

والله علیم الظالمین ولتجدنهم احرص الناس على حیاتهم. يقول ابن عباس دعوا اليهود الى الموت. دعوا الى الموت قالوا ان كنتم صادقین فتمنوا لانکم تقولون نحن اولیاء الله. نحن نحب الله واولیاءه. فالولي الذي كنتم اولیاء الله فتمنوا الموت حتى تلکون الله. قال - 00:49:00

ابن عباس لو تمنی واحد من اليهود الموت لشرق بريقه ومات. هذه هذه المباهلة مباهلة اليهود. مباهلة صار هنا شف ماذا قال؟ قال فنبتهل اي تتضرع في الدعاء مباهلة فنجعل لعنة الله على الكاذبين. لان - 00:49:20

قل اللهم اللهم العن الكاذب في شأن عيسى. وقد دعا صلی الله عليه وسلم وفـ نجران بذلك. لما حاجوه فقالوا لما قال لهم تعالى خلاص ندعوا قالوا لا ننظر في امرنا ثم نأتيك قالوا عطنا فرصة نتأمل - 00:49:40

ارجع لك خافوا. فقال ذوو رأيهم العقلاة منهم. لقد عرفتم نبوته يعني محمد. وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا ولا تباهلوهم فوادعوا النبي يعني عاهدوه خادع النبي وانصرفوا. قال المؤلفون فاتوا رسول الله الى النبي حتى يوادعوه - 00:50:00 يعني يعاهدونه فاذا النبي صلی الله عليه وسلم قد خرج ومعه الحسن والحسين. وفاطمة وعلي. وقال له اذا دعوت فامنوا. قال لمن معه اذا دعوت فامنوا. قولوا امين. فابوا ان - 00:50:30

وفـ نجران ابو اي لاعب وصالحوه على الجزية قالوا نعطيكم جزية ونبي. قال رواه ابو نعيم وعن ابن عباس قال لو خرج للذين بياهلوه لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا. روي لو خرجوا للمباهلة لاحترقوا - 00:50:50

طيب هذی مباهة. قال الله عز وجل ان هذا اي المذکور لهو القصص الحق. اي هذا الخبر والقصص هو الحق الذي لا شك فيه. وما من الله الا الله. وما من الله الا الله. يعني - 00:51:10

رد على النصارى الذين يعني جعلوا عيسى الها الله عيسى رضي الله عنه. قال ما من الله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم. ذو القوة والعزة في في ملکه الحكيم في صنعه. فان تولوا - 00:51:30

اعرضوا ولم يدخلوا في الایمان فان الله علیم بالمفسدين. سماهم مفسدين. فيجازيهم. قال المؤلف هنا وفيه الظاهر موضع هذا من بلاغة القرآن. الاصل فان تولوا فان الله علیم بهم. هذا الاصل. قال لا علیم المفسدين - 00:51:50

صفة جديدة هذی نسمیها وضع الظاهر موضع المضمض طیب ومرت معنا کثیرا قال الله عز وجل بعد ذلك قل يا اهل الكتاب اي اليهود والنصارى عموما تعالوا شف کانهم في هبوط ونزول في كفرهم - 00:52:10

ها وفي اسرافهم وافسادهم في الارض يقول ارتفعوا. تعالوا من العلو. تعالوا الى كلمة سواء. وتعالوا كلمة سواء يعني مستوی امرها واضح امرها. سواء کان مصدر بمعنى مستوی امر کلمة سواء بیننا وبينکم نحن واياکم مستویین علیها وهي واضحة. ما هي؟ قال الا الا نعبد - 00:52:30

ان الله ولا نشرك به شيئا. هذه الكلمة التي نتفق نحن واياکم علیها هي کلمة التوحید. الا نعبد الا الله ولا نشرك بي شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. ما تجعلون عبسى رب. لا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. كما اتخاذتم - 00:53:00

الاھبار جعلتم اربابا والرهبان اربابا اتخدوا اھبارا ورهبانا ورهبانهم اربابا من دون الله. فان تولوا واعرظوا عن التوحید فقولوا اشهدوا وقولوا انتم لهم اشهدوا بان مسلمون موحدون. مسلمون موحدون طیب هذه الاية من السنة ان تقرأ في رکعتي الفجر سنة الفجر. في الرکعة الثانية - 00:53:20

كان النبي صلی الله عليه وسلم يقرأها ويقرأ في الرکعة الاولى ماذا؟ قولوا امنا بالله البقرة. اظنها مئة وستة وثلاثين. قولوا امنا بالله وما انزل علينا ما انزل الى ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب والاسباط ومؤتی موسى وعیسی وما اوتی النبیون من ربهم لا نفرق - 00:53:50

هذه الاية السنة ان تقرأها في الرکعة الاولى في رکعتي فجر. والرکعة الثانية قل تعالوا هذی سنة والسنة الثانية يعني ان تقرأ قل يا ایها الكافرون الرکعة الاولى وقل هو الله احد والرکعة الثانية. هذه - 00:54:10

تسمی سنة الفجر رکعتي الفجر اللي قبل صلاة الفجر. ويستحب فيها التخفیف جدا حتى قالت عائشة لا ادري قرأ بفاتحة الكتاب او لم

يقرأ. يستحب التخفيف تجد بعضهم يطول غلط هذا خلاف السنة. اذا سنتي الفجر - [00:54:30](#)

او ركعتي الفجر ركعتي فجر التي هي السنة سنة الفجر القبلية يستحب فيها التخفيف يخففها جدا ثم امر اخر انها لا تسقط بحالها ولا في السفر. بعض الناس يظن ان الرواتب تسقط في السفر تسقط الرواتب في السفر الا راتب راتبة الفجر - [00:54:50](#)

جاء في فضلها في فضلها قال النبي كان لا يتركها لا في سفر ولا في حظر وقال صلوها ولو الخير لو تطلتكم الخير صلوها لا تتركونها. وقال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:55:10](#)

ينبغي الحرص عليها وموضعها قبل الفجر قبل صلاة الفجر فلو جاء متأخرا وقد اقيمت الصلاة فيدخل في الفريضة ثم اذا انتهى له احد خيارين اما ان يقوم يصلبها ولو كان وقت نهی لانه مستثنى او يتركها حتى ترتفع الشمس - [00:55:30](#)

الشمس ترتفع ويصلبها مع الضحى. الامر صيام. طيب لعل نقف عند هذا القدر. نقف عنده في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:55:50](#)